

لسان العرب

(بهل) التَّبَهُّلُ العَنَاءُ بالطلب وأَبْهَلَ الرجلَ تَرَكَهُ ويقال بَهَلْتَهُ وأَبْهَلْتَهُ إِذَا خَلَّيْتَهُ وإِرَادَتَهُ وَأَبْهَلَ الناقَةَ أَهْمَلَهَا الأَزْهَرِي عَبَّهَلَ الإِبِلَ أَي أَهْمَلَهَا مِثْلَ أَبْهَلَهَا والعين مبدلة من الهمزة وناقَة باهَلٌ بِيْسِنَّةِ البَهَلِ لا صِرارَ عَلَيْهَا وَقِيلَ لا خِطَامَ عَلَيْهَا وَقِيلَ لا سِمَةَ عَلَيْهَا والجمع بُهَّالٌ وبُهَّالٌ وَقَدْ أَبْهَلْتَهَا أَي تَرَكْتَهَا باهلاً وَهِيَ مُبْهَلَةٌ وَمُبَاهِلٌ لِلْجَمْعِ .
(* قوله « ومباهل للجمع » كذا وقع في الأصل ميم مباهل مضموناً وكذا في القاموس وليس فيه لفظ الجمع) .

قال ابن بري قال ابن خالويه البُهَّالُ واحدٌ باهَلٌ وباهلة وهي التي تكون مُهْمَلَةً بغير راع يريد أَنها سَرَّحَتْ لِلْمَرْعَى بغير راع وشاهد أَبْهَلَ قول الشاعر قد غاث رَبُّكَ هذا الخَلْقَ كَلَّهْمُ بِعامِ خِصْبِ فعاش المالُ والنِّعَمُ وَأَبْهَلُوا سَرَّحَهُمْ من غير تَوَدِيقَةٍ ولا ديار ومات الفَقْرُ والعَدَمُ وقال آخر قد رَجَعَ المُلُوكُ لِمُسْتَقَرِّهِ وَعَادَ حُلَاوُ العَيْشِ بِعَدَمِ مُرِّهِ وَأَبْهَلَ الحَالِبُ بِعَدَمِ صَرِّهِ وناقَة باهَلٌ مُسَيَّبَةٌ وَأَبْهَلَ الراعي إِبلَهُ إِذَا تَرَكَهَا وَأَبْهَلَهَا تَرَكَهَا من الحَلَبِ والباهل الإِبِلُ التي لا صِرارَ عَلَيْهَا وهي المُبْهَلَةُ وقال أبو عمرو في البُهَّالِ مثله واحدٌ باهَلٌ وَأَبْهَلَ الوالي رعيَّتَهُ واسْتَبْهَلَهَا إِذَا أَهْمَلَهَا ومنه قيل في بني شَيْبَانَ اسْتَبْهَلْتَهَا السواحلُ قال النابغة في ذلك وشَيْبَانَ حيث اسْتَبْهَلْتَهَا السَّواحِلُ أَي أَهْمَلَهَا ملوكُ الحَيرةِ لأنهم كانوا نازلين بِشَطْرِ البَحْرِ وفي التهذيب على ساحل الفُراتِ لا يَصِلُ إِلَيْهِمُ السلطانُ يفعلون ما شَأُؤُها وقال الشاعر في إِبلِ أَبْهَلْتَهُ إِذَا اسْتَبْهَلْتَهُ أَوْ فَضَّهَا العَيْدُ حَلَّقاتُ بِسَرِّكَ يَوْمَ الوَرْدِ عَنقَاءُ مُغْرَبٌ يقول إِذَا أَبْهَلْتَهُ هذه الإِبِلُ ولم تُصَرَّ أَنْفَدَتِ الجيرانُ أَلبانها فَإِذَا أَرَادَتِ الشُّرْبَ لم يكن في أَخْلَافِها من اللبنِ ما تَشْتَرِي به ماء لشرِبها وبَهَلَتِ الناقَةَ تَبْهَلُ بِهَلٍّ حُلٌّ صِرارُها وتُرْكُها يَرْمَعُها وقول الفرزدق غَدَتِ من هلالِ ذاتِ بَعْلِ سَمِينَةٍ وآبَتِ بِثَدْيِ باهَلِ الزَّوْجِ أَي يَمُوعِي بقوله باهَلِ الزَّوْجِ باهَلُ الثَّدْيِ لا يحتاج إِلى صِرارٍ وهو مستعار من الناقَة الباهلُ التي لا صِرارَ عَلَيْها وَإِذَا لم يكن لها زَوْجٌ لم يكن لها لبنٌ يقول لما قُتِلَ زَوْجُها فبقيت أَيَّماً ليس لها ولدٌ قال ابن سيده التفسير لابن الأَعرابي قال أبو عبيد حَدَّثَنِي بعضُ أَهلِ العلمِ أَنَّ دُرَيْدَ بنَ الصَّمِّمَةَ أَرَادَ أَنَّ يُطْلَقَ امرأَتَهُ فقالت

أَتَلَقْنِي وَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ ؟ قَالَ جَعَلَتْ هَذَا
مِثْلًا لِمَالِهَا وَأَنَّهُ أَبَاحَتْ لَهَا مَالَهَا وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ لِأَعْرَانَ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ الَّتِي لَا سِمَةَ
عَلَيْهَا وَاسْتَيْدِهَلَ فَلَانَ النَّاقَةَ إِذَا احْتَلَبَهَا بِلا صِرَارٍ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ فَاسْتَيْدِهَلَ
الْحَرَبُ مِنْ حَرِّ أَنْ مَطَّرَ رِدِّي حَتَّى يَطَّلَّ عَلَى الْكَفَّيْنِ مَرَّهً وَنَا أَرَادَ
بِالْحَرِّ أَنْ الرَّمْحَ وَالْبَاهِلَ الْمْتَرِدَّ بِلا عَمَلٍ وَهُوَ أَيْضًا الرَّاعِي بِلا عَصَا وَامْرَأَةٌ بَاهِلَةٌ لَا
زَوْجَ لَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَاهِلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ وَالْبَهْلُ اللَّسَعُنُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الصَّبَّغَاءِ قَالَ الَّذِي بَهَلَهُ بُرَيْقُ أَيْ الَّذِي لَعَنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ بُرَيْقُ
وَبَهَلَهُ □ بَهْلًا لَعَنَهُ وَعَلَيْهِ بَهْلَةٌ □ وَبُهْلَتُهُ أَيْ لَعْنَتُهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
مِنْ وَلِيِّهِ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابًا □ فَعَلَيْهِ بَهْلَةٌ □ أَيْ لَعْنَةٌ □
وَتَضُمُّ بِأُوهَا وَتَفْتَحُ وَبَاهِلَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَتَبَاهَلُوا وَابْتَهَلُوا تَلَاعَنُوا وَالْمُبَاهِلَةُ
الْمُلَاعَنَةُ يُقَالُ بَاهَلْتُ فَلَانًا أَيْ لَاعَنْتُهُ وَمَعْنَى الْمُبَاهِلَةِ أَنْ يَجْتَمَعَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا
فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا لَعْنَةُ □ عَلَى الظَّالِمِ مَنَا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُ أَنْ
الْحَقَّ مَعِيَ وَابْتَهَلْتُ فِي الدُّعَاءِ إِذَا اجْتَهَدْتَ وَمُبْتَهَلًا أَيْ مُجْتَهِدًا فِي
الدُّعَاءِ وَالِابْتِهَالُ التَّضَرُّعُ وَالِابْتِهَالُ الاجْتِهَادُ فِي الدُّعَاءِ وَإِخْلَاصُهُ □ فِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ ثُمَّ نَبَيْتَهَلُّ فَجَعَلُ لَعْنَةُ □ عَلَى الْكَاذِبِينَ أَيْ يُخْلِصُ وَيَجْتَهِدُ كُلُّ مَنْ فِي
الدُّعَاءِ وَاللَّسَعُنُ عَلَى الْكَاذِبِ مَنَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ قَوْمُ الْمُبْتَهَلِ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ الْمُسَبِّحُ الذَّاكِرُ □ وَاحْتَجُوا بِقَوْلِ نَابِغَةَ شَيْبَانَ أَقْطَعُ اللَّيْلَ آهَةً
وَازْتِحَابًا وَابْتِهَالًا □ أَيْ ابْتِهَالُ قَالَ وَقَالَ قَوْمُ الْمُبْتَهَلِ الدَّاعِي وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ ثُمَّ نَبْتَهَلُ ثُمَّ نَلَّتَعِنُ قَالَ وَأَنْشَدْنَا ثَعْلَبُ لِبْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَا يَتَأَرَّوْنَ فِي
الْمَضْيِقِ وَإِنَّ نَادِي مُنَادٍ كَيْ يَنْزِلُوا نَزَلُوا لَا بُدَّ فِي كَرَّةٍ الْفَوَارِسِ أَنْ
يُتْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ بِطَلِّ مُنْعَفِرُ الْوَجْهِ فِيهِ جَائِفَةٌ كَمَا أَكَبَّ الصَّلَاةَ
مُبْتَهَلِ أَرَادَ كَمَا أَكَبَّ فِي الصَّلَاةِ مُسَبِّحٌ وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ وَالِابْتِهَالُ أَنْ
تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا وَأَصْلُهُ التَّضَرُّعُ وَالْمُبَالِغَةُ فِي السُّؤَالِ وَالْبَهْلُ الْمَالُ الْقَلِيلُ وَفِي
الْمُحْكَمِ وَالْبَهْلُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ قَالَ وَأَعْطَاكَ بَهْلًا مِنْهُمَا فَرَضِيَّتَهُ وَذُو
الْلُبِّ لِلْبَهْلِ الْحَقِيرِ عَيْوُفٌ وَالْبَهْلُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَقِيرُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
كَلْبُ عَلَى الزَّادِ يُبْدِي الْبَهْلَ مَصْدَقُهُ لَعَوُ يُهَادِيكَ فِي شَدِّ وَتَبْسِيلِ
وَامْرَأَةٌ بِهَيْلَةٍ لُغَةٌ فِي بَهِيرَةٍ وَبَهْلًا كَقَوْلِكَ مَهْلًا وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ قَالَ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو بَهْلًا مِنْ قَوْلِكَ مَهْلًا وَبَهْلًا إِيْتَابُ وَفِي التَّهْذِيبِ الْعَرَبُ تَقُولُ مَهْلًا
وَبَهْلًا قَالَ أَبُو جُهَيْمَةَ الذَّهْلِيُّ فَقُلْتُ لَهُ مَهْلًا وَبَهْلًا فَلَمْ يُثْرِبْ بِرِقْوٍ وَأَضْحَى
الْغُسُّ مُحْتَمَلًا ضِعْفًا .

(* قوله « الغس » هو بضم المعجمة الضعيف اللئيم والفسل من الرجال وأورده شارح

القاموس بلفظ النفس بالنون والفاء) .

وبهّل اسم للشديدة .

(* قوله « اسم للشديدة » أي للسنة الشديدة) ككحل وباهلة اسم قبيلة من قيس

عيلان وهو في الأصل اسم امرأة من همدان كانت تحت مَعْن بن أَعْمُر ابن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده إليها وقولهم باهلة بن أَعْمُر إنما هو كقولهم تميم بن مُرِّ فالتذكير للحَيِّ والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم في الأصل لرجل أو امرأة ومُبْهَل اسم جبل لعبد بن غطفان قال مُزَرِّد يَرُدُّ على كعب بن زهير وأَنْتَ امرؤ من أهْل قُدُسٍ أو وَاْرَةِ أَحْلَاطِكَ عَيْدِ اِ اِ أَكْنَافُ مُبْهَلٍ وَالْأَبْهَلِ حَمَلُ شَجَرَةٍ وَهِيَ الْعَرَّةُ وَقِيلَ الْبُهَلُ ثَمَرُ الْعَرَّةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَليْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحْصِ الْأَزْهَرِيَّ الْبُهَلُ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْاِيْرَسُ وَليْسَ الْبُهَلُ بِعَرَبِيَّةٍ مُحْصَةٌ وَالْبُهْلُ لَوْلُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّحَّاكُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَطُفَيْلُ الْغَدَاوِيَّ وَغَارَةَ كَحَرِيْقِ النَّسَارِ زَعَزَعَهَا مَخْرَاقُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ بُهْلُولُ وَالْبُهْلُولُ الْعَزِيْزُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ عَنِ السِّيْرَافِيِّ وَالْبُهْلُولُ الْحَيِيُّ الْكَرِيْمُ وَيُقَالُ امْرَأَةٌ بُهْلُولُ الْأَحْمَرُ هُوَ الضَّلَالُ بْنُ بُهْلُولٍ غَيْرُ مَصْرُوفٍ بِالْبَاءِ كَأَنَّهُ الْمُبْهَلُ الْمُهْمَلُ مِثْلُ ابْنِ ثُهْلُولٍ مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذَ مِنْ إِبْهَالٍ وَهُوَ الْإِهْمَالُ غَيْرُهُ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُعْرِفُ بُهْلُ بْنُ بُهْلَانَ وَلَمَّا قَتَلَ الْمُنْتَشِرُ بْنُ وَهْبٍ الْبَاهِلِيَّ مُرَّةً بِنَ عَاهَانَ قَالَتْ نَائِحَتُهُ يَا عَيْنُ جُودِي لِمُرَّةَ بِنَ عَاهَانَ لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ مِنْ غَيْرِ مَنْ كَانَا لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ يَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ لَكِنَّ قَاتِلَهُ بُهْلُ بْنُ بُهْلَانَ